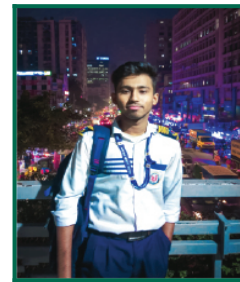


شهيد

محمد ریحان



تاريخ الميلاد: 6 ديسمبر 2007

تاريخ الاستشهاد: 5 أغسطس 2024

تشيتاجونج

نواخالي

تاريخ الميلاد:

تاريخ الاستشهاد:

المحافظة:

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: طالب

مكان الاستشهاد: الوفاة في الموقع، مستشفى كلية الطب في دكا

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في بيت متواضع يئن تحت وطأة الفقر، وُلد مُحَمَّد رِيحَان النور الوحيد في أسرة السيد مُجَمَّل حسين، ولتحمل على عاتقه آمال أسرة أنهكها العوز، وأحلام والدين يقتاتان على الرجا. نشأ رِيحَان في قرية صغيرة من نواخالي، حيث قضى طفولته بين الحقول والطرق، يلهو تارةً ويكد تارةً أخرى، حتى انتقل والده إلى دكا وهو لم يبلغ السابعة بعد، ليعمل كحارس منزل في المدينة الكبيرة، ويكافح من أجل لقمة العيش.

والدته، السيدة آمنة خاتون، ربة منزل صابرة، تزرع في أبنائها بذور القناعة والصبر. كان رِيحَان الابن الأكبر، وأخته الصغرى أورمي أختر، زهرة البيت وبهجته. حمل رِيحَان هم الأسرة منذ نعومة أظفاره، وعاش حياة الكادحين، يحلم بتجاوز الفقر، وتخطي الصعوبات، والوصول إلى مراتب العلم والعلا. وقف إلى جانبه أحد وجهاء قريته، فشد الرحال إلى دكا، والتحق بكلية "غلشان التجارية"، يستعد لاختبارات الثانوية العامة (HSC) لعام ٢٠٢٤م، يحمل في قلبه أملاً بأن يكون سبباً في رفع المعاناة عن أسرته، وأن يحقق لوالديه الحلم المنشود.

لكن يد الغدر امتدت إليه قبل أن يكمل اختبار الثانوية العامة، وقبل أن يرى والديه يبتسمان فرحاً بنجاحه. لقد دفع حياته ثمناً على يد الضباع، وسقط شهيداً في حركة طلابية تطالب بالعدل والمساواة، فحطمت الحاكمة المستبدة القاتلة، حسينة، حلم أسرة السيد مُجَمَّل حسين، وكتبت بدمه صفحة جديدة في سجل الشهداء.

كان رِيحَان شاباً صادقاً، شجاعاً، ومسؤولاً، عطوفاً ومحباً لأسرته وأقاربه، محبوباً وموضع ثقة من الجميع، لا يعرف الكلال ولا الملل في سبيل تحقيق أحلامه وأحلام أسرته.

وصف حادثة الاستشهاد:

في شهر يوليو، اشتعلت شرارة الحراك الطلابي ضد التمييز، فطالب الطلاب بإصلاح نظام الكوتا، رافعين شعار العدالة والمساواة، مطالبين بتعديل نسبة ٥٦٪ من الكوتا. لكن النظام الحاكم واجه هذا الحراك السلمي بوابل من العنف، حيث هاجمته مليشيات الجناح الطلابي للحزب الحاكم (رابطة الطلاب)، وعصابات الخوذات، ومسلحو شباب الرابطة، وأجهزة الشرطة الموالية للحكومة، بوحشية لا تعرف الرحمة.

منذ ١٦ يوليو ٢٠٢٤م، بدأت الهجمات الهمجية: مدامات على البيوت، إطلاق نار في الأزقة، هجمات جوية بالمروحيات، في انتهاك صارخ لكل القيم والحقوق الإنسانية. أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع، والرصاص المطاطي، والرصاص الحي، على الطلاب والفلاحين والعمال وسائقي العربات والباصات والسيارات، وحتى الباعة الجائلين، في كل أنحاء البلاد. سقط ما يقرب من ألف شهيد من أبناء الشعب والطلاب، وتحولت الحركة الطلابية من مطلبٍ إصلاحي إلى ثورة جماهيرية تطالب بإسقاط النظام الاستبدادي.

وفي الخامس من أغسطس، أُعلن برنامج "المسيرة إلى دكا"، فخرجت الملايين إلى الشوارع، وواجهتهم قوات الشرطة وحرس الحدود وقوات مكافحة الإرهاب وميليشيات الحزب الحاكم بالنار والحديد. ورغم هروب الحاكمة المستبدة حسينة ظهراً، استمرت الشرطة حتى الليل في إطلاق النار على الطلاب والجماهير، وسقط مزيد من الشهداء حتى بعد إعلان النصر.

ورغم أنه كان من طلاب المرحلة الثانوية العليا، خرج الشهيد محمد رِيحان من منزله بعد الغداء، وانضم إلى الحراك العادل للطلاب والجماهير، يحمل في قلبه إيماناً لا يتزعزع بقضية وطنه. وفي ذلك التجمع، أطلقت "شرطة حسينة غير الشرعية" النار مباشرة على المحتجين، وأصيب رِيحان برصاصة في الرأس عند الساعة ٣:٤٥ مساءً. نُقل على الفور إلى مستشفى كلية الطب بدكا، لكنه أسلم الروح قبل أن يصل، وارتقى إلى بارئه شهيداً، تاركاً خلفه قلوباً مكلمةً ودموعاً لا تجف.

شهادة الأقارب والجيران عن الشهيد:

قال فضلُ حسين، جار الشهيد: "كان الشهيد رِيحان شاباً صادقاً، شجاعاً، ومسؤولاً. كان دائماً يُحبّ أفراد أسرته كثيراً ويعتني بهم باهتمام بالغ. كان والداه يعلّقان عليه آمالاً كبيرة، خاصة في أن يتولى مسؤولية الأسرة بعد إنهاء دراسته من خلال الحصول على وظيفة. لكن ذلك الحلم لم يتحقق..."

الوضع الحالي لأسرة الشهيد:

الأب: مُزَمِّل حسين، يبلغ من العمر خمسين عاماً، يعمل كحارس عقار بدخلٍ شهري لا يتجاوز ١٢ ألف تাকা، وهو المعيل الوحيد للأسرة. الأم: أَمِينَة خاتون، في الواحدة والأربعين من عمرها، ربة منزل صابرة، تحمل همّ الأسرة على كاهلها بعد فقدان الابن. الأخت الصغرى: أورمي أُخْتَر، في الرابعة عشرة من عمرها، تدرس في الصف السابع بمدرسة "غُورَابُور الإسلامية الفاضلية". الأسرة: لا تملك سوى قطعة أرض صغيرة في قريتهم (٨٠٠ قدم مربع تقريباً)، وهي كل ما يملكون من ممتلكات. المعاناة: يعاني الوالد من الربو ومشكلات في التنفس وأمراض أخرى، ما زاد من معاناة الأسرة وأدخلها في مزيد من الغموض وعدم الاستقرار. وفوق كل ذلك، فَقَد الابن زاد الحزن والألم أضعافاً مضاعفة، وأصبح من الصعب جداً تغطية نفقات الأسرة اليومية.

الشهيد محمد رِيحان في سطور

الاسم: محمد رِيحان

تاريخ الميلاد: ٦ ديسمبر ٢٠٠٧م

اسم الأب، العمر، المهنة: مُزَمِّل حسين (٥٠ عاماً)، حارس عقار

اسم الأم، العمر، المهنة: أَمِينَة خاتون (٤١ عاماً)، ربة منزل

عدد أفراد الأسرة: ثلاثة

الإخوة والأخوات:

١. الأخت الصغرى: أورمي أُخْتَر - ١٤ سنة - طالبة في الصف السابع

٢. الشهيد محمد رِيحان - طالب - كلية غُلْشَان للتجارة - كان يؤدي امتحان الشهادة الثانوية العليا (HSC)

العنوان الدائم: قرية دُورَغَا ناغَر، الاتحاد: رَاج غَانُج - ٢٨٣٤، رقم الدائرة: ١، مركز الشرطة: نُوَاخَالِي صَدَر، المحافظة: نُوَاخَالِي

العنوان الحالي: حي وسط بدّا، طريق السوق - بَطُوارِي، مركز الشرطة: بدّا، محافظة دَكَا

مكان الحادث: أمام جامعة أوتَارَا

منفذو الهجوم: قوات النظام الفاشي بقيادة حسينة

وقت الإصابة: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م - الساعة ٣:٤٥ مساءً

وقت ومكان الاستشهاد: استشهد في موقع الحادث، وأكّدت وفاته مستشفى كلية الطب بدكا

مكان صلاة الجنازة: مسجد القرية

مكان الدفن الحالي: المقبرة العائلية في قريته بنُوَاخَالِي

مقترحات لدعم الأسرة:

١. توفير دعم مالي عاجل ومستدام للأسرة، يعينهم على مواجهة أعباء الحياة بعد فقدان المعيل والسند.
٢. تأمين الرعاية الصحية للأب، وتغطية نفقات علاج الربو والأمراض المزمنة التي يعاني منها.
٣. التكفل بتعليم الأخت الصغرى أورمي أخت، حتى لا ينطفئ نور العلم في بيتهم، ويبقى الأمل حيًا في قلوبهم البريئة.
٤. تحسين ظروف السكن للأسرة، بما يضمن لهم الأمان والكرامة بعد هذه المفاجعة.

آية قرآنية

فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم (آل عمران ١٧٠: ٣)

الحديث الشريف

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. (صحيح مسلم ١٨٨٨)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

